Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البحترى وقضية الزمن

لقد أفردنا هذا الباب – كما سبق أن ذكرنا فى المقدمة – لمجموعة الأبيات التى تناول فيها البحترى قضية الزمن من حيث الشباب ومايفعله المشيب وقد وجدنا أن المعانى التى يتناولها البحترى لاتخرج عن تلك التى أحصيناها وصنفناها فى أبواب وفصول هذا الكتاب ، ومن ثم فإننا سنقوم هنا بتصنيف أبيات البحترى وفقا للترتيب الذى اتبعناه فى تقسيم أبواب وفصول هذا الكتاب ، غير أننا سنكتفى بإدراجها تحت عناوينها الرئيسية تجنباً للتكرار ، مع ملاحظة أن ماجاء منها فى وصف الشباب والمشيب من الناحية البيانية قد أوردناه فى المقدمة .

١ – ب : مدح الشباب :

يقول البحترى فى مطلع قصيدة يمدح بها الفتح بن خاقان (١٤٢٢/٣/٤٦) :

١٣٠٣ شرخُ الشبابُ أخو الصبا وأليفه والشيب تزجية الهوى وخُفُوفُهُ

ويقول (٢٦٤١/٤/٤٦) :

١٣٠٤ أأخيب عندك والصّبا لِى شافِعٌ وأردُّ دونك والشباب رسولى ؟

ويقول (٢٥٥٠/٤/٤٦) :

١٣٠٥ أيام غصن الشباب يهتزّ كالـ ـأسْمَرِ فى راحة ابن حمّاد

١ – د : البكاء على الشباب :

يقول البحترى (٣٩١/١/٤٦)

١٣٠٦ عـاديتُ مـرآتى فـآذنتها بالهَجْرِ ، ماكانت وماكنت

١٣٠٧ كانت ترينى العمْر مستقبلاً وهى ترينى الفَوْتَ مُذْ شبْتُ

١٣٠٨ واعُـمُـرا ! نَـوْحـاً لفقدانهِ سيَّان عندى شبت أم متُّ !

ويقول من قصيدة طولها ٤٢ بيتاً يمدح بها أبا العباس بن ثوابة (١٤٤/١/٤٦ ، البيتان ١١ – ١٢) :